أنباء سورية

الجيش السوري يتقدم في البادية ويضيق الخناق على تنظيم داعش

بثينة شعبان: الحرب السورية وصلت للمرحلة قبل النهائية

بثينة شعبان

بريت ماكغورك المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص للتحالف العالمي لمكافحة داعش وروبرت جونز نائب قائد العمليات المشتركة يصلان إلى اجتماع مع مجلس الرقة المدنية امس الاول (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: قالت مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، بثينة شعبان إن الحرب المستمرة منذ 6 سنوات تقترب من نهايتها مع توقف دول أجنبية عن دعم مقاتلي المعارضة، وتعهدت بأن تواجه الحكومة «أي وجود غير شرعي على أرضنا» سواء كان أميركيا أو تركيا.

وأضافت أن تنظيم سورية لمعرض دمشق الدولي لأول مرة منذ اندلاع الحرب له دلالة واضحة، وقالت: «عودة معرض دمشق الدولي في هذا التوقيت والإقبال الجماهيري والدولي له رمزية كبيرة ويوجه رسالة بأن الحرب انتهت والإرهاب اندحر وأننا في بداية الطريق نحو إعادة الإعمار».

وقالت مستشارة الرئيس في تعليقات لقناة الميادين التلفزيونية نقلتها الوكالة العربية السورية للأنباء أمس الأول إن الحرب، التي أودت بحياة مئات الآلاف، وصلت «المرحلة قبل النهائية» مع تغيير القوى الخارجية التي دعمت مقاتلي المعارضة لسياساتها.

وأضافت شعبان «كما دحرنا الإرهاب سنحارب أي وجود غير شرعي على أرضنا سواء كانت الولايات المتحدة أو تركيا، وهذا من ضمن التحديات التي سنواجهها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة».

وتابعت أن «التحول حاصل فعلا وقد فرضه الجيش العربي السوري وحلفاؤه منذ تحرير حلب من الإرهاب».

في سياق متصل، حقق الجيش السوري امس الاول تقدما كبيرا في البادية السورية وسيطر على أربعة حقول غاز وضيق الخناق على تنظيم داعش في وسط هذه المنطقة الصحراوية، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويخوض الجيش السوري بدعم روسي منذ مايو الماضي حملة عسكرية واسعة للسيطرة على البادية التي تمتد على مساحة 90 ألف كلم مربع وتربط وسط البلاد بالحدود العراقية والأردنية. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن «تمكنت قوات النظام امس الأول الخميس من حصار بلدة عقيربات ونحو 44 قرية في محيطها في منطقة تمتد بين محافظتي حماة وحمص».

وأكدت وزارة الدفاع الروسية امس حصار تنظيم داعش في هذه المنطقة، مضيفة: «باتت آخر طرق الإمداد بالسلاح والذخائر للمسلحين في منطقة عقيربات تحت مرمى نيران الجيش السوري». وأوضحت الوزارة ان «القوات الجوية الروسية تقوم دائما بطلعات جوية للاستطلاع عبر الطائرات المسيرة لتدمير مدرعات وشاحنات البيك اب المحملة بالأسلحة الثقيلة وسيارات المسلحين» الذين يحاولون الفرار من هذه المنطقة باتجاه محافظة دير الزور القريبة الواقعة بمعظمها تحت سيطرة تنظيم داعش.

وفي إطار معركة البادية، تمكنت قوات النظام السوري من السيطرة على مساحة نحو ألف كيلومتر مربع في محافظة حمص تتضمن أربعة حقول غاز، وفق المرصد.

وأكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بدورها حصار بلدة عقيربات والسيطرة على حقول الغاز.

وفي وسط البادية، لم يبق أمام الجيش السوري، بحسب المرصد، سوى 25 كيلومترا لتلتقي قواته الآتية من منطقة الكوم في أقصى ريف حمص الشمالي الشرقي مع تلك القادمة من مدينة السخنة الى الجنوب منها، ولتفرض «حصارا كاملا» على تنظيم داعش في هذا الجزء من البادية المحاذي لمحافظتي الرقة ودير الزور.

وبموازاة معارك البادية، يخوض الجيش السوري عملية عسكرية ضد التنظيم المتطرف في ريف الرقة الجنوبي، وهي عملية منفصلة عن حملة قوات سورية الديموقراطية المدعومة أميركيا لطرد المسلحين من مدينة الرقة، معقلهم الأبرز في سورية.

ويهدف الجيش السوري من خلال عملياته هذه إلى استعادة محافظة دير الزور عبر 3 محاور: جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوبا، فضلا عن المنطقة الحدودية من الجهة الجنوبية الغربية.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية سورية امس بمقتل أكثر من 30 مدنيا، وإصابة عشرات آخرين جراء غارات جوية مكثفة لطيران التحالف الدولي، وقصف مدفعي من قبل قوات سوريا الديموقراطية على أحياء مدينة الرقة شرقي سورية.

وقالت المصادر ـ لقناة (سكاي نيوز) الإخبارية ـ «إن غارات التحالف استهدفت مبنى في حي التوسعة بجانب مدرسة معاوية، مما أدى إلى مقتل 30 مدنيا على الأقل، بينهم 13 طفلا، وجرح آخرين»، مشيرة إلى مقتل عدد من المدنيين بقصف مدفعي متجدد لقوات سورية الديموقراطية على أحياء المدينة القديمة. ووثق ناشطون ومصادر محلية، خلال الـ 72 ساعة الماضية، مقتل ما لا يقل عن 100 مدني بضربات التحالف الدولي وقصف الميليشيات الكردية.

وكان التحالف الدولي أكد ـ في وقت سابق ـ حرصه على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، التي من شأنها تفادي وقوع المزيد من الضحايا.

ووسط هذه المعارك العنيفة، تشهد المدينة التي يقطنها أكثر من 200 ألف نسمة موجة نزوح واسعة للأهالي ممن حالفهم الحظ بالهرب من المناطق التي تقع تحت سيطرة التنظيم المتطرف.

إلى ذلك قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية إن مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأمن القومي الجنرال هربرت ريمون مكماستر، أجرى الليلة قبل الماضية، محادثات في البيت الأبيض مع وفد أمني إسرائيلي برئاسة رئيس جهاز «الموساد» يوسي كوهين. وذكرت الصحيفة الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، أن المحادثات تركزت حول وقف إطلاق النار في سورية، والمطلب الإسرائيلي إبعاد التواجد الإيراني في سورية، وضرب قدرات حزب الله في تهديد الاستقرار في المنطقة، بحسب المصادر ذاتها.

وبحسب الصحيفة، فإن المحادثات شارك فيها مسؤولون أميركيون كبار، كان بينهم مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط جيسون جرينبلات.

التحالف يقتل ويصيب العشرات بالرقة

وفد إسرائيلي بحث في واشنطن الأزمة السورية

سورية: نمتلك احتياطيات قمح إستراتيجية تكفي لأكثر من 6 أشهر

سوريون يحضرون اول معرض تجاري دولي يقام منذ 2011 (أ.ب)

رويترز: قال وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السوري عبدالله الغربي أمس الاول إن بلاده تملك احتياطات استراتيجية من القمح تكفي لأكثر من ستة أشهر. وقال الغربي على هامش معرض دمشق الدولي إن بلاده تملك من الاحتياطي من القمح ما يفوق الستة أشهر. ويقام المعرض هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ بدء الصراع في سورية. ولم يذكر الغربي حجم الاحتياطي الاستراتيجي بالطن لكنه قال إن الحكومة تهدف لزيادته إلى ما يكفي لأكثر من عام. وتحتاج الحكومة نحو مليون إلى 1,5 مليون طن من القمح سنويا لتوفير الغذاء للمناطق الخاضعة لسيطرتها. وذكر الغربي أن إمدادات القمح السورية تأتي من المحصول المحلي ومن الخارج، مشيرا إلى أن بلاده تستورد من شركات روسية إلى جانب الإنتاج المحلي. ورغم أن السلع الغذائية لا تخضع لقيود، بات من الصعب على معظم الشركات التجارية التعامل مع حكومة الأسد بسبب العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على القطاع المصرفي وتجميد الأصول.

فيلق الرحمن وروسيا يوقعان اتفاقاً لوقف إطلاق النار في الغوطة وجوبر

حلب ـ د.ب.أ: توصل فيلق الرحمن مع الجانب الروسي الى اتفاق لوقف إطلاق النار في غوطة دمشق الشرقية، حيث قال فيلق الرحمن في بيان له: «بعد مفاوضات استمرت مع الجانب الروسي 3 أيام، تم التوصل الى اتفاق وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية وجوبر».

وأكد أن «الاتفاق الذي وقع في جنيف بين ممثلين عن فيلق الرحمن وممثلين عن روسيا يشمل فك الحصار عن الغوطة الشرقية مع الحفاظ على مستحقات العملية السياسية». من جهه اخرى، أصيب 8 مدنيين، إثر هجوم لتنظيم «ب ي د/ بي كا كا» الإرهابية، على ريف مدينة الباب، شمالي سورية، بصواريخ «غراد».

أنباء لبنانية

إلغاء صفقتي الكهرباء والهاتف كهرب العلاقة بين المستقبل والتيار!

مصادر لـ «الأنباء»: هجوم الجيش اللبناني على «داعش» ينطلق اليوم

بيروت ـ عمر حبنجر

علمت «الأنباء» ان الجيش اللبناني سيباشر هجومه الشامل على مواقع تنظيم داعش اعتبارا من صباح اليوم بعدما استكمل جهوزيته لهذه المعركة.

وتقول مصادر مطلعة ان لدى داعش 35 موقعا ومركزا عسكريا على الجانب اللبناني من الجرود، يتمركز فيها ما بين 700 و800 رجل، يعتمدون تسليحيا على الراجمات الصغيرة والقاذفات المضادة للدروع والقناصات وغيرها من الاسلحة المتوسطة. إلى ذلك، نرى أنه في لبنان ما لا يحدث قط، قد يحدث احيانا، من زيارة وزراء في الحكومة الى دمشق، دون تكليف من الحكومة، إلى إلغاء صفقة كهربائية شابتها شبهات، رغم اوزان الواقفين خلف ترتيبها، الى إخراج صفقة اخرى تتعلق بالهاتف الثابت من التداول، كل هذه «المستحيلات» في العرف اللبناني السائد، حصلت، في وقت تتجه فيه كل الأنظار الى معركة الجيش الوطني مع جماعات داعش، في جرود سلسلة جبال لبنان الشرقية. في موضوع زيارة الوزراء: حسين الحاج حسن (حزب الله) وغازي زعيتر (أمل) ويوسف فنيانوس (المردة) عالج مجلس الوزراء المشكلة بالتجاهل وعدم الإثارة وكأننا «لم سمعنا لم قشعنا».

رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مستقبلا قائد الجيش العماد جوزيف عون ومدير المخابرات في الجيش العميد طوني منصور في السراي الحكومي (محمود الطويل)

شمعون لـ «الأنباء»: الحكومة لن تقدر على الحكم ما لم تقل «لا» لوكلاء نظامي سورية وإيران

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب دوري شمعون، ان إمكانية قيام جهة معارضة بوجه السلطة واردة وبقوة، خصوصا ان العديد من الهيئات والشخصيات السياسية تتلاقى مع رفض الثلاثي «ريفي، الكتائب والأحرار» لاستسلام الحكومة لحزب الله ليس خوفا منه، إنما جوعا للسلطة وبحثا عن سبل الاستمرارية في الحكم، وما القرار الاعتباطي الأخير بإقالة القاضي شكري صادر، من رئاسة مجلس شورى الدولة، سوى عينة بسيطة من رضوخ السلطة لمشيئة حلفاء إيران ونظام الأسد في لبنان.

النائب دوري شمعون

ولفت شمعون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان إقالة صادر، تحمل في خلفياتها انتقاما واضحا منه، لا لسبب سوى لأنه حر ونزيه ولا يخضع لإملاءات اي من القوى السياسية، ولأنه شارك في تأسيس نظام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

واستطرادا لفت شمعون الى ان اسلوب الحكم اليوم، هو اسلوب هواة سياسة يديرون الشأن العام وليس اسلوب رجال دولة حقيقيين، «ومن لديه أدنى شك بهذا التوصيف فيسأل احد ابرز ضحايا هذا الاسلوب وزير التربية مروان حمادة الذي سيثبت للمشككين صحته»، ناهيك عن ان وزيرين في الحكومة تحديا رأي غالبية القوى السياسية وكل اللبنانيين، وأصرا على زيارة نظام الأسد بصفتهما الحكومية وليس الشخصية، ما يعني ان حزب الله يقبض ثمن قتاله في جرود عرسال وربما في سورية واليمن وسط اكتفاء رئيس الحكومة بمواقف لا تسمن ولا تغني من جوع. وختم شمعون مشيرا الى ان المشكلة في اداء العهد والحكومة، هي ان كل فريق فيهما يعتبر نفسه «شعب الله الخاص»، لاسيما ان وزير الخارجية جبران باسيل يلعب دور الرئيس الظل للجمهورية، ويصول ويجول في المحافل العربية والدولية بما يعزز دور حزب الله وسلاحه في لبنان، معتبرا بالتالي ان ايا يكن شكل الحكومة ومضمونها فلن يكون بمقدورها الحكم ما لم تقل «لا» كبيرة وجريئة بوجه وكلاء النظامين السوري والإيراني في لبنان.

علاقة عون ـ الحريري.. في أساس الاستقرار السياسي والحكومي

بيروت: تجاهل مجلس الوزراء لموضوع زيارة الوزراء الثلاثة الى دمشق، رغم ما أثاره من توتر وانقسام داخل الحكومة وخارجها، وعدم ذهاب وزير الاقتصاد رائد خوري الى دمشق رغم الدعوة الرسمية التي وجهت إليه، مؤشران يدلان على أن الرئيس ميشال عون حريص على عدم إلحاق الأذى بعلاقته مع رئيس الحكومة سعد الحريري وعدم تعريض الحكومة لخطر التشقق والتفكك والوصول الى «حافة الانهيار».

إذا كان الاستقرار السياسي مشروطا باستمرار الحكومة، فإن وضع الحكومة يتوقف أولا على العلاقة بين الحريري وعون. فطالما هذه العلاقة قائمة على الثقة والتعاون يكون بالإمكان امتصاص الأزمات وإدارتها وتحييد الحكومة، ومن اللحظة التي تصاب فيها هذه العلاقة الثنائية بخلل أو عطب، تصبح الحكومة في خطر ويبدأ العد العكسي لسقوطها. حتى الآن تحافظ العلاقة بين عون والحريري على قدر عال من الانسجام والتماسك والثقة المتبادلة، الى درجة أن الحريري بات يعطي أولوية للعلاقة مع الرئيس عون وأدار ظهره لحليفيه نبيه بري ووليد جنبلاط، وأن مجلس الوزراء يكاد أن يكون منقسما (في الملفات غير السياسية) بين محورين: الأول ثابت وضم وزراء عون والحريري، والثاني متحرك ويتغير تبعا لكل ملف ويضم الباقين، والى درجة أن «التحالف» بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر بات مميزا ومتقدما على أي تحالف آخر، ويكاد أن يكون هو التحالف المؤكد من الآن في الانتخابات النيابية المقبلة.

هذه العلاقة المميزة بين عون والحريري هي التي أتاحت تمرير الكثير من التعيينات الحساسة (قيادة الجيش والأجهزة الأمنية وحاكمية مصرف لبنان..)، وطي ملف قانون الانتخاب بعد طول صراع مع التجاذبات والخلافات، وحيث كان التنسيق في هذا الملف على أشده بين سعد الحريري وجبران باسيل مع أن النتائج لم تأت مفصلة تماما على قياس مصالحهما، واستطاع عون والحريري معا تجاوز ضغوط إقليمية واستباق عقوبات أميركية وتحييد لبنان عن المحاور والصراعات الإقليمية. ولكن حدث في الفترة الأخيرة ما أدى الى أن تدخل عوامل ومؤثرات جديدة على خط هذه العلاقة وضاغطة في اتجاه إحداث تبديل في مناخها ومسارها، عندما وضع ملف العلاقة مع سورية على جدول أعمال الحكومة والمرحلة، وجرى طرح هذا الملف من قبل حزب الله وحلفائه من زاوية أن الوقت قد حان لنقل العلاقة مع سورية الى مرحلة جديدة من التنسيق الرسمي والعلني، ولخلق دينامية جديدة في هذه العلاقات تتماشى مع الواقع الميداني على طول الحدود اللبنانية ـ السورية، ومع تطورات الأزمة السورية المتجهة الى تسوية سياسية على قاعدة بقاء الرئيس بشار الأسد. وبالتالي فإن حزب الله يريد ترجمة «الانتصارات» العسكرية المتدحرجة على «أرض» العلاقات اللبنانية ـ السورية وتحت عنوان «حتمية وضرورة التنسيق بين الحكومتين في ملفات النزوح والاقتصاد، وبين الجيشين في ملفات الأمن ومحاربة الإرهاب».

هذا التوجه أثار حفيظة الرئيس الحريري وحلفائه في الحكومة وأولهم وزراء القوات اللبنانية وتسبب في إحياء الانقسام السياسي والاصطفافات السابقة. فقد اعتبر الحريري أن في الأمر إخلالا في قواعد اللعبة ومبادئ التسوية المتفق عليها وأنتجت رئيسا للجمهورية وحكومة وقانون انتخابات. فقد اتفق على «ربط نزاع» وإبقاء كل الخلافات والملفات السياسية جانبا والنأي بالنفس عن الأزمات والمحاور الإقليمية، ولكن حزب الله قرر فجأة وضع ملف العلاقة مع سورية «على الطاولة»، ودفع الحكومة اللبنانية الى نقطة جديدة والى تموضع تبدو فيه أقرب الى المحور السوري ـ الإيراني. وهذا التوجه لا يمكن للحريري أن يحمل تبعاته ونتائجه، ولكنه ليس في الوضع الذي يسمح له بالذهاب في رد فعله الى أكثر من ردود فعل سياسية موازية والتلويح بفتح ملفات خلافية أخرى مثل ملف سلاح حزب الله وإحياء الحوار الوطني حول الاستراتيجية الدفاعية، ومثل ملف القرار 1701 والدعوة الى توسيع تطبيقه ليشمل الحدود الشرقية مع سورية، وأما الذهاب الى خيار الاستقالة، فإنه ليس واردا ولا ممكنا في هذه المرحلة لأن أحدا لا يريد الوصول الى هذا المفترق وخروج الوضع عن السيطرة، ولأن الحكومة مستمرة حتى الانتخابات النيابية بفعل التسوية السياسية التي مازالت سارية المفعول وحزب لله ملتزم بها، ومادامت العلاقة الوطيدة قائمة بين عون والحريري التي هي في أساس الاستقرار السياسي والحكومي.